أوراق من كتاب المثلث

لابي عبدالله محمد بن جعفر القزاز القيرواني

تحقيق الدكتور

صلاح الفرطوسي

كلية التربية ـ جامعة بغداد

المقــــدمة

ابو عبدالله محمد بن جعفر بن احمد التميمي المعروف بالقزاز القيرواني(١) والقــزاز نسبة إلى عمل القز وبيعه ، وقد اشتهر به غير واحــد من علماء العربية(٢) وعرف بالقيرواني نسبة إلى مدينة القيروان التي ولد فيها ، وينسب لهذه المدينة ايضاً غير واحد من علماء العربية(٣) .

ولد القزاز القيرواني في خلال العقد الثالث من القرن الرابع الهجري ، وحدد الزركلي وكحالة والمنجي الكمبــي سنــة ولادته في عام ٣٢٢هـ(٤) اعتماداً على ما ذكرته بعض المصادر التي ترجمت له من انه مات سنة ٤١٢هـ وقد قارب التســعين(٥)

ويبدو ان ما ورد في وفيات الاعيان ان القزاز مات وقد قارب السبعين تحريف أو وهم في النقل عن كتاب الانموذج لابن رشيق القــيرواني الذي اعتمده ابن خلكان في ترجمة القزاز(٦) وتابعه في هذا الوهم صاحب كتاب هدية العارفين إذ حدد ولادته بسنة ٣٤٢هـ(٧) إذ ان هــذا التاريخ يتعارض مع القرائن التي عرضها المنجي الكمبي بالتفصيل في كتابه عن القزاز(٨) .

يعد القزاز من مشاهير علماء العربية عامة ومن اشهر علماء العربية في المغرب العربي خاصة فهو (شيخ العربية في المغرب)(٩) وحظيت مؤلفاته بتقدير العلماء فقد كان (لغوياً بارعاً)(١٠) استطاع بعلمه (فضح المتقدمين وقطع الســنة المتأخرين)(١١)

حظي علَمنا بمنزلة كبيرة عند معاصريه فهو مهاب عند الملك والعلماء والخاصــة محبوب عنــد العامة لا يدس انفه فيما لا يعنيه إذ أوقف حياته على البحث والتحصل العلمي(١٢) وكانت له رحلة

(١) راجع في ترجمته : معجم الادباء ١٠٥/٨ ـ ١٠٩ ، انباه الرواة ٨٤/٣ ـ ٨٧ وفيــات الاعيان ٢٧٤/٤ ـ ٢٧٦ ، ١٧٥/٦ ، الوافي بالوفيات ٣٠٤/٢ ـ ٣٠٥ بغية الوعاة ٢٩ مرآة الجنان ٢٧/٣ كشف الظنون ١٤٣٤/٢ ، ١٥٨٧ هدية العارفين ٦١/٢ ، الاعلام ٢٩٩/٦ ، معجم المؤلفين ١٤٨/٩ ـ ١٤٩ وانظر مصادر اخرى في القزاز القيرواني ١٠٤ ـ ١١٦ .

(٢) وفيات الاعيان ٣٧٦/٤ .

(٣) معجم البلدان ٤٢١/٤ .

(٤) الاعلام ٢٩٩/٦ ، معجم المؤلفين ١٤٨/٩ ، القزاز القيرواني ٨ .

(٥) معجم الادباء ١٠٥/١٨ ، بغية الوعاة ٢٩ .

(٦) وفيات الاعيان ٢٧٦/٤ .

(٧) هدية العارفين ٦١/٢ .

(٨) القزاز القيرواني ٥ ـ ٨ .

(٩) بغية الوعاة ٢٩ .

(١٠) الوافي بالوفيات ٢٠٤/٢ .

(١١) انباه الرواة ٨٤/٣ .

(١٢) وفيات الاعيان ٢٧٥/٤ ، انبــاه الرواة ٨٦/٣ الوافي بالوفيات ٢٠٤/٢ .

الى المشرق التقى فيها الأمدي واخذ عنه(١٣) ومن اشهر تلاميذه وانجبهم ابن رشيق القيرواني(١٤) .

ترك القزاز مؤلفات كثيرة في شتى جوانب المعرفة وقد احصى له المنجي الكعبي تسعة عشر كتاباً(١٥) لم يبق منها الا اربعة هي :

١ ـ ما يجوز للشاعر في الضرورة وقد طبع هذا الكتاب مرتين الاولى بتحقيق المنجي الكعبي والثانية بتحقيق محمد زغلول سلام ومحمد مصطفى هدارة وهو اشهر كتبه المطبوعة .

٢ ـ العشرات وقد طبع بصيدا سنة ١٩٢٥م .

٣ ـ كتاب فيه ذكر شيء من الحلي وقد طبع بصيدا ايضا سنة ١٩٢٢م .

٤ ـ المثلث الذي اقوم بتحقيق باب منه وآمل ان اعثر على نسخة ثانية من مخطوطته حتى يتسنى لي تحقيقه كاملا .

وفي سنة اثنتي عشرة وأربعمائة للهجرة ودّعت القيروان علمها ابا عبدالله الى مثواه الاخير(١٦) .

كتاب المثلث للقزاز :

المثلث اسلوب يتمثل في إبراز ثلاث حركات لثلاث كلمات تتشابه في الأصل والوزن وترتيب الحروف وتختلف في حركة فائها او عينها أو في حركة فائها وعينها سواء اكانت هذه الكلمات بحركاتها الثلاث متفقة المعنى ام مختلفة(١٧) ويعد كتاب المثلث لابي جعفر القزاز وثيقة تاريخية هامة في الدراسات اللغوية عامة والدراسات المعجمية خاصة ، اذ انه ثاني كتاب يصل الينا في هذا الفن من التاليف المعجمي بعد كتاب قطرب(١٨) كما انه اول كتاب يؤلف في المثلث في المغرب العربي وهو اغزر مادة واكبر حجما من كتاب قطرب(١٩) ولا توجد فيما تبقى من الكتاب اية اشارة إلى زمن تاليفه ، ولعل القزاز الفه بعد ان وقف على كتاب (المثلث) لقطرب . كما ان القزاز لم يشر الى كتابه هذا فيما وصل الينا من مؤلفاته .

واول من ذكر كتاباً للقزاز في (المثلث) ابن خير في فهرسته(٢٠) وذكر المنجي الكعبي في مؤلفه القيم عن القزاز ان كتاب المثلث كان بحوزة اللبلي الاندلسي (ت ٦٩١هـ) (ونقل عنه نقولا غير قليلة في معجمه اللغوي المسمى تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح)(٢١) ويبدو ان المنجي الكعبي لم يطلع على نقول اللبلي من كتاب (المثلث) للقزاز إذ يقول (ولا ندري اذا كان القزاز نظم مثلثاته او ارسلها نثراً كعادته في كتبه اللغوية وقد اشار المنجي في الهامش إلى موضع واحد من المواضع التي ذكر فيها كتاب (المثلث) للقزاز في كتاب اللبلي المذكور دون نقل اي نص من النصوص التي نقلها اللبلي في كتابه(٢٢) .

وذكر البغدادي في كتابه (هدية العارفين) ان للقزاز كتاباً في شرح مثلثات قطرب(٢٣) . ولم اعثر فيما تبقى من الكتاب على اية إشارة لكتاب قطرب كما ان مادة الكتاب لا توحي بذلك ، وبالرجوع الى فهرس كلمات المثلث المختلف المعنى(٢٤) يبدو ان كتاب القزاز ليس من شروح مثلث قطرب والنسخة التي بين ايدينا من المخطوط ناقصة من الاول بمقدار الثلث وقد عدت الأرضة والرطوبة على قسم كبير مما تبقى منها ، وهي نسخة قديمة وقع الفراغ من نسخها سنة (٦٠٢هـ) وتوجد في مكتبة استان قدس في ايران برقم ٢٧٥٤ ومنها نسخة مصورة في خزانة الزميل احمد عبدالمجيد هريدي واليه يعود الفضل في اكتشافها وهي مكتوبة بخط مغربي عتيق عدد اوراقها ٩٦

(١٣) القزاز القيرواني ٣٣ .
(١٤) المصدر السابق ٢٦ ـ ٢٧ .
(١٥) المصدر السابق ٤٤ ـ ٤٥ وانظر ايضا ما يجوز للشاعر في الضرورة بتحقيق محمد زغلول سلام ٣ ـ ٦ .
(١٦) اجمعت مصادر ترجمته على ان وفاته كانت في التاريخ المذكور .
(١٧) المثلث للبطليوسي ٧/١ .
(١٨) راجع قائمة باسماء الكتب التي الفت في المثلث في المصدر السابق .
(١٩) طبع الكتاب بتحقيق د . رضا السويسي الدار العربية للكتاب بليبيا ، تونس ١٩٧٨ .
(٢٠) فهرست ابن خير ٣٦٢ .
(٢١) القزاز القيرواني ٦٣ .
(٢٢) المصدر السابق .
(٢٣) هدية العارفين ٦١/٢ .
(٢٤) المثلث للبطليوسي الملحق الخاص بكلمات المثلث المختلف المعنى .

ورقة وعدد الاسطر في كل صفحة سبعة عشر سطراً وفي كل سطر اربع عشرة كلمة جاء في آخرها (تم كتاب المثلث تأليف ابي عبدالله محمد بن جعفر النحوي وكان الفراغ منه في العاشر من شهر الأصب رجب من سنة ثلاث وستماية وكتب علي بن وهب بن مطيع المنفلوطي المالكي الاشعري حامداً الله ومصلياً على نبيه ومسلماً) .

وفي الورقة التاسعة والثلاثين طرة تصعب قراءتها تتكرر في الورقتين السادسة والخمسين والتاسعة والستين وفي الورقة الأخيرة طرة اخرى جاء فيها (خير الناس من نفع الناس ٩٩٧)

ملاحظات في منهج الكتاب وطريقة عرضه :

مما يؤسف له انني لا استطيع رسم صورة كاملة لمنهج الكتاب وطريقة عرضه ، إذ انني اجهل تماماً ما ذكره المؤلف في مقدمة كتابه ، ولا ادري هل تعرض فيها لدوافع التاليف ومنهجه فيه كما فعل ابن السيد في كتابه(٢٥) وهل ذكر المصادر التي استقى منها مادته اللغوية ام اكتفى بمقدمة عامة ، ولا ادري هل تنبه المؤلف الى ان هناك مواد لغوية متفقة المعنى يمكن ان تندرج في مصطلح المثلث فأوردها بعد المقدمة كما فعل ابن مالك في منظومته إذ افرد باباً للكلمات التي تتشابه في الأصل والوزن وترتيب الحروف وتختلف في حركة فائها او عينها او في حركة فائها وعينها وتتفق في المعنى وخصصها باربعة وثمانين بيتاً من منظومته بعنوان (باب ما ثلث لفظه واتحد معناه)(٢٦) كما ان المصادر التي ذكرت كتاب القزاز لم تسلط اي ضوء على اي جانب من جوانبه ويبدو لي مما تبقى من الكتاب ما يأتي :

آ ــ قسم القزاز كتابه على ثمانية وعشرين باباً .

ب ــ افرد باباً من الكتاب لكل حرف من حروف المعجم مرتبة على الطريقة المغربية في ترتيب الحروف .

جـ ــ اعتذر القزاز عن ذكر باب للمثلث من الياء لعدم عثوره على مواد لغوية تخضع لمصطلح المثلث في هذا الحرف ، قال : (ولم اجد في الياء شيئاً اذكره من المثلث)(٢٧) .

د ــ افرد الباب الاخير من الكتاب لما استطاع حصره من افعال ثلاثية بصيغة الماضي لمصطلح المثلث ولم يفرق هذه الأفعال في أبواب الكتاب بحسب ترتيب حروفها .

هـ ــ بلغ عدد المواد اللغوية فيما تبقى من الكتاب ٢٢٠ مادة مقسمة على الشكل الآتي بحسب ابواب الكتاب .

١ ــ ما تبقى من باب المثلث من الراء
١٢ كلمة (ورقة ٦)
٢ ــ باب المثلث من الزاي
٣ كلمات (ورقة ٦ ــ ٩)
٣ ــ باب المثلث من الطاء
٧ كلمات (ورقة ٩)
٤ ــ باب المثلث من الظاء
كلمتان (ورقة ٩)
٥ ــ باب المثلث من الكاف
٩ كلمات (ورقة ٩ ــ ١٢)
٦ ــ باب المثلث من اللام
١٠ كلمات (ورقة ١٢ ــ ١٤)
٧ ــ باب المثلث من الميم
١٣ كلمة (ورقة ١٤ ــ ١٧)
٨ ــ باب المثلث من النون
١١ كلمة (ورقة ١٧ ــ ٢٢)
٩ ــ باب المثلث من الصاد
٨ كلمات (ورقة ٢٢ ــ ٢٤)
١٠ــ باب المثلث من الضاد
٥ كلمات (ورقة ٢٤ ــ ٢٦)
١١ــ باب المثلث من العين
٣٠ كلمة (ورقة ٢٦ ــ ٣٦)
١٢ــ باب المثلث من الغين
١٣ كلمة (ورقة ٣٦ ــ ٤١)
١٣ــ باب المثلث من الفاء
١١ كلمة (ورقة ٤١ ــ ٤٥)

(٢٥) المثلث للبطليوسي ٢٩٧/١ ــ ٢٩٩ .
(٢٦) الاعلام بمثلث الكلام ٤ .
(٢٧) المثلث للقزاز ورقة ٦٥ .

١٤- باب المثلث من القاف

٢٧ كلمة (ورقة ٤٥ - ٥٣)

١٥- باب المثلث من السين

١٧ كلمة (ورقة ٥٣ - ٥٩)

١٦- باب المثلث من الشين

٨ كلمات (ورقة ٥٩ - ٦١)

١٧- باب المثلث من الهاء

٦ كلمات (ورقة ٦١ - ٦٣)

١٨- باب المثلث من الواو

٦ كلمات (ورقة ٦٣ - ٦٥)

١٩- باب ما جاء من الأفعال على فَعَلَ وفَعِلَ وفَعُلَ ٢٢ كلمة (ورقة ٦٥ وما بعدها)

و - رتب مواده اللغوية في ابواب الكتاب بحسب حرفها الأول الذي تبدأ به بدون نظر الى حشوها أو اواخرها ، فلو نظرنا مثلا الى باب المثلث من القاء رأينا تسلسل المواد اللغوية فيه الآتي (القاد ، القار ، القال ، القبلة ، القبل ، القبض ، القترة ، القدر ، القرا ، القربة ، القرة ، القرن ، القطر ، القط ، القطع ، القل ، القلة ورقة ٤٥ - ٥٣) .

ز - استناد من الكلمات التي يجمعها إطار معنوي واحد ففرقها في أكثر من مادة كما تلاحظ في الفقرة (و) وقد سار على هذا النهج كل من الف في المثلث .

ح - يبدأ كل مادة بالمفتوح منها ثم المكسور ثم المضموم وكثيراً ما يذكر للمادة أكثر من معنى ، وقد يستطرد احياناً ، وقد يلجأ الى اللغات لتحقيق التثليث حينما تعوزه المادة اللغوية .

ط - قد يذكر للمادة اللغوية اكثر من لغة أحياناً دون عزو (انظر مثلا مادة الشق بالكسر ورقة ٦١ ومادة الوجد ورقة ٦٣ ومادة نضر ورقة ٦٦) واحياناً يعزو اللغة الى قبيلتها (انظر مثلا مادة الود بالفتح ورقة ٦٤) .

ى - والقزاز في شرح مواده اللغوية أو في توثيقها يأتي غالبا بشواهد من آي الذكر الحكيم وبأحاديث الرسول (ص) والمأثور من الأقوال ، وكثيراً ما يستشهد بالشعر الذي تعارف علماء اللغة على الاحتجاج به ، ويمثل الشعر أكبر مصدر من مصادر الاستشهاد عنده .

وقد اخترت الباب الأخير من الكتاب لتحقيقه ، الذي افرده المؤلف للأفعال التي تخضع لمصطلح المثلث ، واتبعت في التحقيق المنهج الذي تعارف المحققون على اتباعه وانا أسأل الله السداد والتوفيق لي ولكم والصلاح والسؤدد لأمتنا .

النص

وهذا باب أفردته لما جاءَ من الأفعال على فَعَلَ وفَعِلَ وفَعُلَ على لفظٍ واحدٍ ، وهو يَدْخُلَ في جملةِ هذا الكتاب ضمن ذلك

بَطَنَ وبَطِنَ وبَطُنَ .

فبَطَنَ من قولِهم[1] : بطَنْتُ البعيرَ أَبْطُنُهُ ، إذا ضَرَبْتَ بَطْنَهُ ، ومنه قوله:

إذا ضَرَبْتَ مُوقَراً فابْطُنْ له   تحتَ مُصَيراه ودونَ الجِلَّه[1]

ويقال[2] : بَطَنَ فلانٌ بفلانٍ بُطُوناً إذا خَصَّ بهِ ، وبَطَنَ الشيءُ : خَفِيَ .

وبَطِنَ بالكسر: إذا امتَلأَ بَطْنُهُ،وهو يَبْطَنُ[3] بَطَناً[4] وبِطْنَةً[5] وبَطِنَ بَطَناً إذا ...[6] ومرح وقد نزت به البِطْنَةُ : أي المَرَحُ وكثرة المال .

وبَطُنَ يَبْطُنُ بُطْناً[7] : إذا عَظُمَ بَطْنُهُ ، وهو بَطِينٌ . ومن ذلك

ضَلَعَ وضَلِعَ وضَلُعَ

فضَلَعَ من قولهم[8] : ضَلَعَ الرَّجُلُ وغَيْرُهُ إذا أصابَه شيءٌ فتَمايَلَ له ، وهو ضالعٌ : أي مائلٌ .

---

(1) عن الأصمعي في التهـذيب ١٣/٣٧٣ وانظر الافعال لابن القوطية ١٣١ .

[1] بلا نسبة في اصلاح المنطق ٣٧٠ والجمهرة١/٣١٠ والتهذيب ١٣/٣٧٣ ومعجم مقاييس اللغة ١/٢٥٩ .

(2) عن الأصمعي في التهذيب ١٣/٣٧٣ .

(3) في خ يبطن بالضم .

(4) في خ بطناً باسكان الطاء وانظر تهذيب اللغة١٣/٣٧٣ والافعال ١٣١ واللسان (بطن) ١٦/١٩٩

(5) في خ بطنه بضم الطاء وانظر التهذيب ١٣/٢٧٣ والجمهرة ١/٣٠٩ .

(6) خ طمس بمقدار كلمة لعلها اشر .

(7) انظر الجمهرة ١/٣٠٩ والأفعال ١٣١واللسان (بطن) ١٦/١٩٧ وبالكسر عن الأصمعي في التهذيب ١٣/٣٧٣ .

(8) الأفعال ٨٩ .

وضَلِعَ يَضْلَعُ بكسر اللام : إذا كان المَيْلُ خِلْقَةً فيه كما تقول : عَوِجَ يَعْوَجُ إذا أصابه شيءٌ فَعَوَّجَ منه ، وعَرِجَ يَعْرَجُ إذا كان العَرَجُ خِلْقَةً فيه ، وحكى بالظاء أيضاً أبو يوسف ، وضَلِعَ الرُّمْحُ إذا اعوجَّ[٩] ، وأنشدَ الكسائي :

فليقهُ أجرَدُ كالرُّمْحِ الضَّلِعْ[٢]

وضَلُعَ يضْلُعُ بضم اللام : إذا كان ضَلِيعاً ، وهو الواسع الجنبين الطَّويلُ الأضلاع العريضُ الصَّدر ، وقد ضَلُعَ ضَلاعَةً إذا كان كذلك ، ومن ذلك

جَهَرَ وجَهِرَ وجَهُرَ

فَجَهَرَ من قولهم : جَهَرَ الرَّجُلُ بكلامه يَجْهَرُ به إذا لم يخْفِهِ ، وجهرتُ الأرضَ إذا سلكتها من غير مَعْرِفَةٍ ، وجَهَرْتَ البئرَ[١٠] إذا أخرجتَ ما فيها من الحَمْأَةِ ، وجَهَرَ الرَّجُلَ يَجْهَرُ جَهْراً وجَهِرَ الرَّجُلُ[١١] يَجْهَرُ جَهَارَةً إذا لم يبصر في الشَّمْس وهو أَجْهَر .

وجَهُرَ الرَّجُلُ[١٢] جَهَارَةً إذا أعلى صوته ، وهو صوتٌ جَهِيرٌ إذا كان كذلك . ومن ذلك

حَلَمَ وحَلِمَ وحَلُمَ .

فحَلَمَ من قولهم : حَلَمَ الرَّجُلُ في نومه حُلْماً فهو حالِمٌ . وحَلَمَ[١٣] بعيره يَحْلِمُهُ حَلْماً إذا أزال عنه الحَلَم وهو القراد .

وحَلِمَ الأديمُ حَلَماً : إذا وقع فيه الحَلَم وهي دوابُّ تَقَعُ فيه فتأكله ، ومنه قوله

---

(٩) عن الطوسي وابن القزاز في الفرق بين الحروف الخمسة للبطليوسي ٣٤ وعلق بقوله : وليس ذلك بمعروف .

[٢] لابي محمد الفقعسي في الجمهرة ٩٣/٣ ومما انشده الاصمعي في اصلاح المنطق ١٩٨ وبلا نسبة في التهذيب ١٥٨/٩ وتهذيب اصلاح المنطق ١٩٨ .

(١٠) البئر ٦٨ والمثلث لابن السيد ١٥٣ والافعال ٢١٦ .

(١١) الافعال ٢١٦ .

(١٢) جاء في مثلث ابن السيد ٤٢٧/١ (وجهر الرجل جهارة وكذلك جهر الصوت اذا عظما وجلا) وجاء في الافعال ٢١٦ وجهر جهارة ضخم والصوت كذلك .

(١٣) الافعال ٢١٠ .

واتّك والكتابَ إلى عليٍّ   كدابغةٍ وقد حَلِمَ الأديمُ[٣]

وحَلِمَ الرَّجُلُ يَحْلُمُ حِلْماً : إذا صارَ حَليماً ، وهو الذي ليس بذي طيش .
ومن ذلك

لَحَمَ ولَحِمَ ولَحُمَ

فلَحَمَ من قولهم[١٤] : لحمت الرَّجُلَ :إذا أطعمته اللَّحْمَ ولحمت العَظْمَ[١٥] : إذا قشرتَ عنه اللَّحْمَ .

ولَحِمَ بكسر الحاء يَلْحَمُ لَحْماً[١٦] فهو لَحِمٌ : إذا كان أكولاً ولَحُمَ بضم الحاء يَلْحُمُ[١٧] إذا كَثُرَ لحمُهُ وعَظُمَ جسمُهُ وهو لَحِيمٌ . ومن ذلك

مَلَحَ ومَلِحَ ومَلُحَ

فملح من قولهم[١٨] : مَلَحْتُ القِدْرَ أملحها مَلْحاً : إذا جعَلْتَ فيها مِلْحاً بقَدَرٍ ، ومَلَحت الصبيَّ مَلْحاً : إذا أرضَعْتَهُ ، ولذلك قال رجلٌ من بني سعد بن بكر للنبي صلى الله عليه وسلم[١٩] : إنا لو كنّا مَلَحْنَا للحرث[٢٠] بن أبي شَمِر أو للنعمان بن المنذر ثم نَزَلَ مَنْزِلَكَ هذا منّا لحَفِظَ ذلك منّا وأنت خيرُ المكفولين فَمَلَحْنَا: أرضَعْنا ، وذلك ان النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان مُسْتَرضعاً في بني سعد .

ومَلِحَ بكسر اللام من قولهم[٢١] : مَلِحَ الفرسُ يَمْلَحُ مَلَحاً : إذا أصابهُ داءٌ في قوائمه ، وبه مَلَحٌ : إذا كان به ذلك ومَلِحَ الرَّجُلُ يَمْلَحُ مَلَحاً : إذا كان أملح ، وهو

---

[٣] للوليد بن عقبة بن ابي معيط في نوادر ابي‌زيد ٢٢٤ وفصيح ثعلب ٢٣ وجمهرة اللغة ١٨٨/٢ والسمط ٣٤/١ وبلا نسبة في اصلاح المنطق١٩٩ .

(١٤) الأفعال ٩١ .

(١٥) المثلث للبطليوسي ١٤٢/٢ .

(١٦) اصلاح المنطق ٢٧٥ .

(١٧) المثلث للبطليوسي ١٤٢/٢ .

(١٨) اصلاح المنطق ٢٢٩ والمثلث للبطليوسي ١٩١/٢ .

(١٩) الفائق ٣٨٣/٣ واللسان (ملح) ٤٤٤/٣ .

(٢٠) في خ للحرب وهو تحريف وانظر جمهرة انساب العرب ٣٧٤ واسماء المغتالين ٢٢١/٢ واللسان (ملح) ٤٤٤/٣ .

(٢١) الخيل للأصمعي ٣٧٣ .

الشديد الرُّوق ومَلُحَ بضم السلام يَمْلُحُ مَلاحةً: إذا صار مَليحاً، وهذه كلمةٌ مَليحَةٌ، إذا كانت مُستَطرَفةً . وقد مَلُحَتْ مَلاحةً ومن ذلك

مَلَخَ ومَلِخَ ومَلُخَ

فمَلَخَ من قولهم : مَلَخَ اللَّحْمَ عن العظم يَمْلَخُه مَلْخاً إذا انتزعه ، ومَلَخَ[22] الرَّجُلُ في الباطل إذا انهمك فيه ، وفي الحديث[23] : يملَخُ في الباطل مَلْخاً .

ومَلِخَ بكسر اللام من قولهم : مَلِخَ الرَّجُلُ مَلَخاً : إذا تَثَنَّى وتَكَسَّر ، ومَلِخَتِ[24] المرأةُ مَلَخاً : إذا اتَّسَعَ فَرْجُها ومَلُخَ[25] بضم اللام يَمْلُخُ مَلاخةً : إذا لم يكن له طعم ، وهو شيءٌ مَليخٌ : بيِّن الملاخة ، ومن ذلك

نَجَدَ ونَجِدَ ونَجُدَ .

فنَجَدَ من قولهم[26] : نَجَدْتُ الرَّجُلَ أنجدُهُ نَجْداً إذا غلبته .

ونَجِدَ بكسر الجيم ينجَدُ نَجَداً : إذا عرِق ، والنَّجَدُ[27] : العَرَقُ ونَجُدَ بضم الجيم ينجُدُ نَجادةً : إذا صار شجاعاً ، وهو رجلٌ نَجُدٌ[28] نجيدٌ إذا كان كذلك ومن ذلك

نَضَرَ ونَضِرَ ونَضُرَ .

فنَضَرَ من قولهم[29] : نَضَرَ اللهُ وجْهَهُ وأنضرَهُ ، ونَضَرَ الوجهُ . قال الله عزّ وجلّ : (تَعْرِفُ في وُجوهِهِم نَضْرَةَ النَّعيم)[30] ، وقال (وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إلى رَبِّها نَاظِرَةٌ)[31] وقد نَضَرَ الورقُ يَنْضُرُ من النَّعْمة .

---

(22) الأفعال 297 .
(23) للحسن البصري في الكامل 1/99 والفائق 1/116 .
(24) جاء في الأفعال 297 وملخت المراة ملخا افرطت شهوتها فتكسرت .
(25) اللسان (ملخ) 4/25 .
(26) المثلث 2/210 والافعال 113 .
(27) في خ والغخد وهو تحريف وانظر الجمهرة 70 .
(28) في خ نجد باسكان الجيم وانظر اصلاح المنطق 99 .
(29) الجمهرة 437 والأفعال 107 .
(30) المطففين 83/24 .
(31) القيامة 75/22 ، 23 .

وحكي[٣٢] نَضِرَ العودُ بكسر الضّاد يَنضَرُ وانْضَرَ يَنضِرُ ونَضُرَ بضم الضاد من قولهم[٣٣] : رَجُلٌ جميلٌ أي : نَضِير ، وقد نَضُرَ نَضَارةً . ومن ذلك

نَقَبَ ونَقِبَ ونَقُبَ .

فنَقَبَ من قولهم :[٣٤] نَقَبَ الرَّجُلُ الحائطَ يَنقُبُهُ نقباً ؛ ونَقَبَ البيطارُ في بَطْنِ الحِمَارِ[٣٥] : إذا أسالَ منهُ ماءً أصفر ومنه قوله :

[كالسَّيد] لم ينقب البيطار سُرَّتَهُ   ولم يَسِمْهُ ولم يَلْمِسْ له عَصَبا[٤]

ونَقَبَ الرَّجُلُ ونَقَّبَ : إذا استَخرَجَ الأسرار والغيوب .

ونَقِبَ الخُفُّ بكسر القاف يَنْقَبُ نَقباً : إذا حَفِيَ ؛ وهو النَّقْبُ ومنه قول الكميت :

ما أبالي إذا تَحِنُّ اليهم   نَقَبَ الخُفِّ واعتراق السَّنام[٥]

ونَقُبَ[٣٦] الرَّجُلُ نَقَابةً[٣٧] : إذا صار نقيباً ، وهو فوق العريف . تقول : ما كان نقيباً ، ولقد نَقُبَ نَقَابةً ومن ذلك

نَهَكَ ونَهِكَ ونَهُكَ .

فنَهَكَ من قولهم[٣٨] : نَهَكَ الرَّجُلُ ما في الضَّرْعِ من اللَّبَنِ يَنهَكُهُ نَهْكاً : إذا استوعبَ ما فيه ؛ وفي الحديث[٣٩] :فاشْرَبْ غير مُضِرٍّ بنَسْلٍ وناهِكٍ حلبا[٤٠]: أي غير مُسْتَوْعب لجميعِ ما في الضَّرْعِ .

---

(٣٢) عن أبي زيد في إصلاح المنطق ٢١٢ .
(٣٣) الجمهرة ٢/٣٦٧ .
(٣٤) الافعال ٢٦٦ .
(٣٥) اللسان (نقب) ٢/٢٦٣ .
[٤] بلا نسبة في اللسان (نقب) ٢/٢٦٣ وما بين القوسين زيادة منه .
[٥] له في شرح هاشمياته ٣٥ .
(٣٦) بالفتح في الافعال ٢٦٦ .
(٣٧) بفتح النون في خ وبالكسر في الافعال ٢٦٦ .
(٣٨) اللسان (نهك) ١٢/٣٩٠ .
(٣٩) عن ابن عباس في الفائق ٣/٢٨٩ واللسان (نهك) ١٢/٣٩٠ .
(٤٠) في خ جنبا .

ويقال[41] : نَهِكَهُ المرضُ بكسر الهاء يَنْهَكُهُ : إذا ذهب لحمه .

وقد نَهُكَ[42] الرَّجُلُ نَهاكَةً : إذا قَوِيَ بضم الهاء ، وهو نَهِيكٌ ، ومنه قيل للشجاع[43] : نَهِيك . ومن ذلك

عَقَرَ وعَقِرَ وعَقُرَ .

فعَقَرَ من قولهم : عَقَرْتُ الدّابةَ والبَعيرَ عَقْراً ، إذا أثّرْتَ فيه ؛ وعَقَرْتُ النّاقَةَ والفَرَسَ : إذا جمعتَ قوائمها بالسَّيْفِ[44] ومنه قوله :

ويوم عقرتُ للعذارى مَطِيَّتي | فيا عَجَباً من رَحْلِها المُتَحَمَّلِ[6]

وعَقَرَ القَتَبُ ظَهْرَ البعير

وقد عَقِرَ الرَّجُلُ بكسر القاف : إذا أصابَهُ رُعْبٌ فلم يقدر أن يتقدّم أو يتأخّر جُبْناً ، وهو رجلٌ عَقِرٌ إذا كان ذلك وقومٌ عقرون ، وفي كلام عمر لما سَمِعَ خطبةَ أبي بكر قال : فعَقِرْتُ حتى ما أَقْدِرُ على الكلام[45] ، هو من هذا ، وروي فعَخْفِرْتُ بالفاء ، أي أصبتُ بالعَفَرِ ، وهو التّراب . وهذه نَخْلَةٌ عَقِرَةٌ : إذا قُطِعَ رأسُها فلم يخرُجْ في أصلها شيء وقد عَقِرَتْ فهي عَقِرَةٌ من ذلك .

وعَقُرَت المرأةُ بضم القاف : إذا لم تَحْبَل وهو أحدُ ما جاء من لغات أفعالها[46] . يقالُ : عَقُرَت تَعْقُرُ وعَقَرَت بفتح القاف تَعْقِرُ وتَعْقَرُ كلّها معروفة[47] ومن ذلك

عَسَرَ وعَسِرَ وعَسُرَ .

فعَسَرَ من قولهم[48] : عَسَرْتُ الرَّجُلَ أعْسِرُهُ : إذا لم تَرْفُقْ به إلى مَيْسَرَتِهِ .

---

(41) اصلاح المنطق 209 والافعال 264 .
(42) اللسان (نهك) 12/391 .
(43) اصلاح المنطق 209 واللسان (نهك) 12/391 .
(44) في الافعال 192 : حصدت قوائمها بالسيف وكذلك في اللسان (عقر) 6/269 .
[6] لامرىء القيس في ديوانه 11 .
(45) الفائق 3/15 واللسان (عفر) 6/269 وفيهما بالقاف .
(46) مثلثة القاف في الأفعال 192 .
(47) اللسان (عقر) 6/268 .
(48) الجمهرة 2/331 والافعال 15 .

وعَسِرَ الرَّجُلُ عَسَراً : إذا كانَ أعسَرَ اليد .

وعَسُرَ الشيءَ بالضم : إذا صَعُبَ ،وهو عَسِيرٌ . فمن قال[49] : عَسَرَ قال : عَسِرٌ ، ومن قال : عَسُرَ . قال : عَسِيرٌ .ومن ذلك .

غَرَبَ وغَرِبَ وغَرُبَ .

فغَرَبَ من قولهم : غَرَبَتِ الشَّمسُ تَغْرُبُ غروبا .

وغَرِبَتِ العينُ بكسر الراء في المآقي[50]:إذا كان بها وَرَمٌ في المآق وغَرُبَ الرَّجُلُ يَغْرُبُ : إذا كان غريباً ، ولقد غَرُبَ يَغْرُبُ . ومن ذلك

قَبَلَ وقَبِلَ وقَبُلَ .

فقَبَلَ من قولهم : قَبَلَتِ القابلةُ المرأةَ تقبلها قِبَالةً ، وقَبَلْتُ النَّعْلَ أقْبلُها إذا جَعَلْتَ لها قِبَالاً[51] ، وقَبَلَتِ الرِّيحُ تَقْبَلُ قَبُولاً بضم القاف : إذا هَبَّتْ قَبُولاً .

وقَبِلَتِ[52] العَيْنُ قبلاً : إذا كان بهاقَبَلٌ ، وهو أن تَنظُرَ كلُّ واحدةٍ الى صاحبتها .

وقَبُلْتُ بالرَّجُلِ بضم الباء أقْبُلُ قَبَالةً[53] إذا كنت كفيلاً بهِ ، وهو القَبِيلُ ، ومن ذلك .

قَدَمَ وقَدِمَ وقَدُمَ .

فَقَدَمَ من قولهم : قَدَمَ الرَّجُلُ القَوْمَ يَقْدُمُهم : إذا تَقَدَّمَهُم ومنه قولُهُ عَزَّ وجَلَّ : (يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ)[54] أي يتَقَدَّمُهُم .

وقَدِمَ فلانٌ من سَفَرِه بكسر الدّال .

---

(٤٩) المثلث للبطليوسي ٢/٣٠٢ .
(٥٠) المثلث للبطليوسي ٢/٣٢٠ والأفعال ٢٨ .
(٥١) اللسان (قبل) ١٤/٥٣ .
(٥٢) بالفتح والكسر في اللسان (قبل) ١٤/٥٨ .
(٥٣) أصلاح المنطق ١٨٨ .
(٥٤) هود ١١/٩٨ .

وقَدُمَ الشيءُ بضم الدّال : صار قديماً • ومن ذلك

قَرَبَ وقَرِبَ وقَرُبَ •

فَقَرَبَ من قولهم :[٥٥] قَرَبَتِ الإبلُ الماءَ تَقْرُبُهُ قَرْباً : إذا أشارت اليه فبقي بينها وبينهُ ليلة ، وهي إبلٌ قاربةٌ •

وقَرِبَ الرَّجلُ أهلَهُ بكسر الرّاء :إذا غشيَها ، وما قاربتُ هذا الشيء : أي ما تناولتهُ • قال اللهُ عزّ وجلّ (ولا تَقْرَبَا هذه الشَّجَرَةَ)[٥٦] • وما قربتُ فلاناً ولا قَرِبني كلّهُ بكسر الرّاء وقَرُبَ الشيءُ يَقْرُبُ بضم الرّاء ، وهو قريبٌ ، والقريب ضد البعيد • ومن ذلك

قَرَعَ وقَرِعَ وقَرُعَ •

فَقَرَعَ من قولهم[٥٧] : قَرَعَتِ الانسانَ وغيرَهُ بالعصا قَرْعاً ، وقَرَعَ سنّهُ بظُفْرِهِ قَرْعاً من النّدم ، وقَرَعَ البعير النّاقةَ يَقرَعُها قَرْعاً : إذا علاها •

وقَرِعَ رأسُ الرَّجلِ بكسر الراء[٥٨] يَقْرَعُ قَرَعاً[٥٩] : إذا سَقَطَ شعرُهُ ، وقَرِعَتِ الفصلانُ قَرْعاً : إذا أصابها القَرَعُ ، وهو داءٌ يأخذ الفُصْلان فيُصَبُّ عليها الماء وتُجَرُّ في الأرض السَّبْخَةِ فتبرأ[٦٠] • قال أبو عمرو : والقَرَعُ يكونُ في رأس الفَصيل فإذا دُهِنَ بشحم الأفعى برَأ •

وقَرُعَ من قولهم : ما كان الفَحْلُ قَريعاً ، ولقد قَرُعَ قَراعةً : أي ما كان كريماً • قال الشّاعر :

وجاء قريعُ الشَّوْل قَبْلَ إفالِها   يزفُّ وجاءت حولَهُ وهي زُفَّفُ[٧]

وسيد القوم : قريعُهُم • ومن ذلك

---

(٥٥) في مثلث للبطليوسي ٢/٣٦٦ إذا طلبت الماءليلة ورودها وانظر الافعال ٦٠ وفيه قربا بفتح القاف والراء •

(٥٦) البقرة ٢/٣٥ •

(٥٧) الأفعال ٥٨ واللسان (قرع) ١٠/١٣٥ •

(٥٨) الجمهرة ٢/٣٨٤ والافعال ٥٨ •

(٥٩) في خ قرعاً باسكان الراء وانظر اصلاح المنطق ٤٢ والافعال ٥٨ •

(٦٠) الجمهرة ٢/٣٨٤ والتهذيب ١/٢٣٠ •

[٧] للفرزدق في ديوانه ٥٥٩ •

قَصَرَ وقَصِرَ وقَصُرَ .

فقَصَرَ من قولهم : قَصَرْتُ له من قيده قَصْراً . وقَصَرَ القَصّار الثوب يقصُرُه قَصْراً ، وقَصَرْتُ نَفسِيَ عن الشيء قصراً : كفَفْتُها وقصرتُ طَرْفي : لم أرْفَعْهُ ؛ وقَصَرْتُ فلاناً عن هذا الأمر : رددتُهُ عنه ؛ وقصرتُ لجام الدابة ، وقَصَرْت الصّلاةَ أقصُرُها ، وقَصَرْت هذا الشيء على فلان : أي وقفتُهُ عليه . وقَصَرْتُ هذه النّاقةَ والشّاةَ على فلان : جَعَلْتُها له يَشْرَبُ لبنَها ؛ وقَصَرَتِ المرأةُ طَرْفَها على زوجها إعجاباً ، وقَصَرَ السَّهْمُ عن الهدف إذا لم يبلغْهُ ؛ وقَصَرَ عني الوجَعُ : إذا ذهب . وقصرتُ عن الغضب أقصُرُ ،وقَصَرْتُ المرأةَ حَبَسْتُها في بيتها من قوله عز وجل (حُورٌ مَقْصُوراتٌ في الخِيَامِ)[61] .

وقَصِرَ البعير بكسر الصاد يَقْصَرُ قَصَراً ؛ وذلك إذا أصابه القصر[62] وهو داءٌ يأخذُهُ في أصل عنقهِ وهو بعيرٌ قَصِيرٌ إذا أصابه ذلك .

وقَصُرَ الرَّجُلُ وغيرُهُ يقصرُ بضم الصّاد من القِصَرِ وهو ضد الطّول . ومن ذلك .

قَشَبَ وقَشِبَ وقَشُبَ .

فقَشَبَ[63] من قولهم : قَشَبَ الرَّجُلَ وأقْشَبَ : إذا اكتَسَبَ حمداً أو ذمّاً ، وقشبتُ الشيءَ بغيره إذا خلطتُهُ ومنه قول النابغة :

فَبِتُّ كأنَّ العاديات فَرَشْنَني هراساً به يُعلى فراشي ويُقْشَبُ[8]

وقد قَشِبَ الشيءُ بكسر الشين يَقْشَبُ قَشَباً : إذا خالطهُ مادَنَّسَهُ ومنه قوله :

والماء يَجْلُو مُتُونَهُنّ كما يَجْلُو التلاميذ لُؤْلُؤاً قَشِبَا[9]

---

(61) الرحمن ٥٥/٧٢ .
(62) اصلاح المنطق ١٩٥ والافعال ٦٠ .
(63) المثلث للبطليوسي ٢/٢٥٣ والافعال ٢٢٢ .
[8] ديوانه ٧٤ واصلاح المنطق ٤٠٦ واللسان (قشب) ٢/١٦٦ .
[9] للبيد في ديوانه واللسان (قشب) ٢/١٦٦

المصـــادر والمراجـــع

- اسـماء المقتالين لمحمد بن حبيب ـ تحقيق عبدالسـلام محمد هارون . نوادر المخطوطات القاهرة ١٩٥٤م .
- اصلاح المنطق لابن السـكيت ـ تحقيق . احمد محمـد شاكر ، عبدالسـلام محمد هارون . ط ٣ دار المعارف القاهرة ١٩٧٠م .
- الاعلام لخير الدين الزركلي ـ القاهرة ١٩٥٤م .
- الاعلام بمثلث الكلام لمحمد بن عبدالله بن مالك النحوي الاندلسي بشرح احمد الامين الشنقيطي . مطبعة الجمالية مصر ١٣٢٩هـ .
- الافعال لابن القوطية ـ تحقيق . علي فودة . مطبعة مصر القاهرة .
- انباه الرواة على انباه النحاة للقفطي ـ تحقيق . محمد ابو الفضل ابراهيم . دار الكتب القاهرة ١٩٥٢م .
- بغية الوعاة للسيوطي ـ تحقيق . محمد ابو الفضـل ابراهيم . مطبعة عيسى البابي الحلبي القاهرة ١٩٦٤ ـ ١٩٦٥م .
- تهـذيب اصـلاح المنطق ـ تصحيـح محمد بدر الديـن النعساني . مطبعة السعادة القاهرة ١٩٠٧م .
- تهذيب اللغة للازهري ـ تحقيق . جماعة من المحققين . الهيئة العامة للكتاب القاهرة ١٩٦٤ ـ ١٩٧٥م .
- جمهرة انساب العرب لابن حزم ـ تحقيق . عبدالسـلام محمد هارون . دار المعارف القاهرة ١٩٦٢م .
- جمهرة اللغة لابن دريد ـ حيدر اباد الدكن الهند ١٣٤٥هـ
- الخيل للاصمعي تحقيق ـ د . نوري حمودي القيسـي ، مستلة من مجلة كلية الاداب ، العدد الثاني عشر بغداد ١٩٦٩ ، مطبعة الحكومة ١٩٧٠ .
- ديوان امرىء القيس ـ تحقيق . محمد ابو الفضـل ابراهيم ، دار المعارف القاهرة ١٩٦٤ .
- ديوان الفرزدق ، شـرح ديوان الفرزدق ـ عبدالله بن اسماعيل الصاوي ، مطبعة الصاوي القاهرة ١٩٣٦ .
- ديوان لبيد ، شرح ديوان لبيد بن ربيعة العـامري ـ تحقيق . احسان عباس الكويت ١٩٦٢ .
- ديوان النابغة الذبياني صنعة ابن السـكيت ـ تحقيق . د . شكري فيصل . مطابع دار هاشم ببيروت ١٩٦٨م .
- سمط اللالى في شرح امالي القالي ـ تحقيق . عبدالعزيز الميمني . مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر ١٩٣٦ ـ ١٩٣٧م .
- شرح هاشميات الكميت الاسدي ـ محمد محمود الرافعي ، مطبعة شركة التمدن القاهرة ١٩١٢م .
- الفائق في غريب الحديث لجار الله الزمخشري ـ تحقيق . محمد البجاوي ومحمد ابو الفضل ابراهيم ، دار احياء الكتب العربية القاهرة .
- الفرق بين الاحرف الخمسة لابن السيد البطليوسي ـ تحقيق . علي عبدالحسين . رسالة ماجستير ، كليـة الاداب جامعة القاهرة ١٩٧٦م .
- فهرسة ابن خير ـ اشراف زهير فتح الله مكتبـة المثنى بغداد ١٩٦٣م .
- القزاز القيرواني ـ المنجي الكعبي ، تونـس .
- الكامل للمبرد ـ تحقيق . محمد ابو الفضـل ابراهيم والسيد شحاته . مطبعة نهضة مصر .
- كشف الظنون لحاجي خليفة . استانبول ١٩٤٢م .
- لسان العرب لابن منظور . بولاق ١٣٠٠ ـ ١٣٠٨م .
- ما يجوز للشاعر في الضرورة للقزاز القيرواني ـ تحقيق . محمد زغلول سلام ومحمد مصطفى هدارة ، الاسكندرية ١٩٧٢م .
- المثلـث لابن السـيد البطليوسـي ـ تحقيق . صـلاح الفرطوسي ، دار الرشيد للنشر بغداد ١٩٨١ ـ ١٩٨٢م .
- المثلث لقطرب ، مثلثات قطرب ـ تحقيق . د . رضـا السويسي ، الدار العربية للكتاب ليبيا ـ تونس ١٩٧٨ .
- مرآة الجنان لليافعي ـ بيروت ١٩٧٠ .
- معجم الادباء لياقوت ـ تحقيق مرجليوث . مطبعة هنديه بالموسكي مصر ١٩٢٤م .
- معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة . دمشق ١٩٦٠م .
- معجم مقاييـس اللغـة لاحمـد بن فارس ـ تحقيـق . عبدالسلام محمد هارون ، ط ٢ مطبعة البابي الحلبي القاهرة ١٩٦٩ ـ ١٩٧٢م .
- المفضليات للمفضل الضبي ـ تحقيق . احمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون . ط ٤ دار المعارف القاهرة ١٩٦٤ .
- النوادر في اللغة لابي زيد الانصاري ـ نشر سعيد الخوري بيروت ١٨٩٤م .
- هدية العارفين لاسماعيل بشا البغدادي . اسـتانبول ١٩٥١م .
- الوافي بالوفيات للصفدي ـ تحقيق . ديتر .
- وفيات الاعيان لابن خلكان ـ تحقيق . محمد محيي الدين عبدالحميد مطبعة السعادة القاهرة ١٩٤٨م .